معاملـــة الآبـاء لأبنائهم كـمـا يـراها الأبـناء

خليل بن إبراهيم السعادات

قسم التربية – كلية التربية – جامعة الملك سعود
ص.ب ٢٤٥٨ - الرياض ١١٤٥١
المملكة العربية السعودية

الملخص :

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أساليب معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٨٠ فردا من طلاب السنة الجامعية الأولى بكلية التربية - جامعة الملك سعود. وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة وتكونت من خمسة عشر فقرة يجيب عليها أفراد العينة لمعرفة نوعية العلاقة بين الطالب وبين والده. وأوضحت نتائج الدراسة أن أساليب المعاملة التي يتبعها الآباء لمعاملة أبنائهم الطلاب أساليب جيدة. ووافق معظم أفراد الدراسة على أن آبائهم يعاملونهم معاملة جيدة بغض النظر عن مستواهم التعليمي وعدد الزوجات وعدد الإخوة وعمر الطالب، وان العلاقة ممتازة بين الطالب وأبيه. وأوصت الدراسة باستمرار الآباء على إتخاذ هذه الأساليب الجيدة في التربية والمعاملة وعلى تعليم الآباء الغير متعلمين ورفع المستوى التعليمي للمتعلمين تعليماً قليلاً ومتوسطاً.

مقدمة

للتربية الأسرية التي يتبعها الآباء في تعاملهم مع أبنائهم أثر كبير في نمو شخصيات الأبناء واعتمادهم على أنفسهم وثقتهم بأنفسهم وتحمل المسؤولية . وتختلف أساليب المعاملة نحو الأبناء من أب لآخر ويؤثر عليها المستوى التعليمي والاقتصادي للأب ومن ثم تتأثر علاقة الأبناء بآبائهم واستجابتهم لهم. فقد توصلت إحدى الدراسات إلى أن هناك علاقة بين مستوى تعليم الوالدين وجنوح الأبناء، حيث ينخفض مستوى جنوح الأبناء مع

ارتفاع مستوى تعليم الوالدين ويرتفع مستوى الجانحين مع انخفاض تعليم الوالدين (الملك، ١٩٩٢). وقد يحاول الأب فرض سيطرته على أبنائه نتيجة لصفاته الشخصية أو تواضع مستواه التعليمي وقد يتعرض الأبناء للإهمال وعدم اللامبالاة من والدهم أو القسوة الغير ضرورية. ومن ناحية أخرى قد يدلل الأب أبنائه تدليلاً زائداً . فقد بينت دراسة للأسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع الكويتي أن الابن الأكبر يتمتع بمعاملة خاصة تميزه بين إخوانه (المهيني، ١٩٨٠م) . كما أن حماية الأب لأبنائه قد تكون أكثر مما هو مطلوب. وجميع هذه الأمور الأسرية في أساليب معاملة الآباء لأبنائهم خاصة المراهقين منهم تؤثر سلباً أو إيجاباً في نمو الابن وعلاقته بوالديه وأسرته "إذ أن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يزداد لديه الشعور بالمسؤولية والقدرة على ضبط سلوكه ويقل اعتماده على الكبار ويميل إلى الاستقلال" (زهران، ١٩٩٠). كما تؤثر على علاقته بأصدقائه وبالمجتمع وعلى إتجاهه نحو التعليم والتحصيل والإنجاز والطموح ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما أساليب معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ - ما أساليب معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء؟

٢ - هل تختلف معاملة الآباء لأبنائهم باختلاف متغيرات الدراسة؟

(عمر الطالب، مستوى تعليم الأب، عدد زوجات الأب، عدد الأخوة).

أهمية الدراسة :

تناولت الكثير من الدراسات طرق تدريس الكبار والراشدين والآباء وتعليمهم وطرق معاملتهم ودراسة خصائصهم النفسية والفسيولوجية، إلا أن القليل من الدراسات تتحدث عن إنطباع الأبناء وإتجاههم نحو معاملة الآباء لهم. ولأن مستوى الأب التعليمي

والثقافي يؤثر في معاملته لأبنائه. ولأن ذلك يؤثر في مستوى تحصيل الأبناء العلمي ويؤثر في تنشئتهم الاجتماعية ونمو شخصياتهم وقدرتهم على تحمل المسؤولية والاستقلالية والثقة بالنفس فقد أتت هذه الدراسة لتحاول الكشف عن إنطباع الأبناء نحو أساليب معاملة آبائهم لهم. ونتائج هذه الدراسة قد تذكر الآباء وتلفت انتباههم إلى أهمية معاملة الأبناء معاملة حسنة وسوية حتى وهم في المرحلة الجامعية.

حدود الدراسة :

إقتصرت الدراسة على طلاب كلية التربية جامعة الملك سعود من المستوى الأول (السنة الجامعية الأولى، الفصل الأول، ١٤٢١هـ).

مصطلحات الدراسة:

الآباء : يقصد بهم في هذه الدراسة آباء الطلاب الجامعيين من أفراد عينة الدراسة.

أساليب المعاملة : الأساليب والطرق التي يستخدمها الآباء لتربية أبنائهم وما يقدمونه من نصح وإرشاد وتوجيه أو عدم إهتمام ولا مبالاة.

الإطار النظري :

هناك العديد من العوامل المؤثرة في التربية الأسرية التي يتبعها الآباء وينعكس تأثيرها على الأبناء وتفاعلهم في المجتمع وتحصيلهم الدراسي.

ومن هذه العوامل المستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة حيث يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة في تربية الأبناء وتوفير الاحتياجات الضرورية، حيث أن كثير من الأطفال المنحرفين كالسارقين لم تتوفر عندهم رغبة التملك. ويحرم الفقر الأسرة من الأمن والطمأنينة بالإضافة إلى الحرمان من توفير المطالب الأساسية ويخل بإتزان الأسرة النفسي ويؤثر على مستوى الطموح لدى الأبناء. ويؤدي ذلك بالوالدين لمضاعفة ساعات

العمل ويحرم الطفل من إمكانية التربية السليمة نظراً لعدم قضائه الوقت الكافي مع والديه. وقد تتعرض الأسرة لمشاكل صحية وزيادة مستوى الكبت وقد يتعرضون للإنحراف (نمر وسماره، ١٩٨٩).

ويؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على نوعية الفرص التي تمنحها لأبنائها وبالتالي زيادة الثقة لديهم ونمو ذواتهم وشخصياتهم. كما أن مستوى المسكن وتوفير المتطلبات الحياتية الأخرى يعتمد على الوضع الاقتصادي للأسرة (نمر وسماره، ١٩٨٩). كما أن انتساب الشخص لأسرة معينة قد يحدد مركزه الاجتماعي ويؤثر على تعامل الآخرين معه (حسانين، ١٩٧٦). ومع إنخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة فقد يشعر بعض الآباء والأمهات بالنقص خاصة إذا كانوا ينتمون إلى طبقة إجتماعية دنيا وهذا يؤثر على سلوك الأطفال وإمتزاجهم بالمجتمع (العصره ولوقا، ١٩٧٨). ويفرض الآباء على الأبناء الطاعة في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا ويلجأون إلى العقاب البدني. أما في الطبقات المتوسطة فإن الآباء يعاقبون أبنائهم على سبب السلوك وليس على النتيجة ويركزون على تنشئة أبنائهم على الأمانة وضبط النفس ويميلون إلى المحافظة على العادات والتقاليد. وفي الطبقات الاجتماعية والاقتصادية العليا يهتم الآباء بإعطاء حرية أكبر لأبنائهم ويكتفون بالإشراف والإرشاد مع إعطاء الفرد الإستقلال الكافي لممارسة السلوكيات الاجتماعية المختلفة. وتشترك جميع الطبقات في هذه الصفات حيث أن هذه ليست قصراً على فئة دون الأخرى. (قناوي، ١٩٨٨). وحسب ما توصلت إليه بعض الدراسات فإن سيطرة المرأة أكثر من الرجل في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا. وفي الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة فإن دور المرأة ودور الرجل يكون متساوياً. أما في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية العليا فنجد أن الرجل يحظى بدور أهم من المرأة فيعد مصدر السلطة ومصدر القرارات المهمة (السيار، ١٩٨٦).

وهذا يؤثر على تربية الطفل وتنشئته لأنه يحدد مصدر السلطة ومتخذ القرار في الأسرة وقد ذكرت كثير من الدراسات التي أجريت حول علاقة الآباء بالأبناء إلى إمتداد أثر هذه العلاقة على شخصيات الأبناء في الكبر (Heiss,1996). وقد يؤدي تعدد الزوجات وكثرة الأبناء إلى مشكلات أسرية وخلافات بين الزوجين يؤدي إلى إضطراب الأسرة وتفككها (نمر وسماره، ١٩٨٩). وبالتالي فإن هذا يؤدي إلى إهمال الأبناء وينتج عنه إضطراب في شخصياتهم وقصر في نموها أو قد يؤدي إلى الجناح (أبادير، ١٣٩٢هـ). كما ان غياب أحد الأبوين عن الأسرة بشكل دائم أو مؤقت بسبب العمل أو الطلاق أو غير ذلك قد يؤدي إلى إهتزاز الأسرة وعدم إستقرارها. ويمثل وجود الأم عاملاً مهماً من عوامل إستقرار الأسرة حيث أنها تعوض أبنائها عن عدم تواجد آباءهم معهم وتستخدم الأساليب المناسبة في تربية الأبناء نظراً لطبيعتها وقربها منهم وهذا يساعد الأسرة على تحقيق النمو المتكامل (حمدان، ١٩٨٦). وقد تغير هذا الدور في العصر الحاضر نظراً لخروج الأمهات للعمل وأصبح للأب دور أكبر يؤديه في تربية الأبناء ورعايتهم (اسماعيل، ١٩٧٤).

والعامل الآخر المؤثر في أساليب معاملة الآباء لأبنائهم المستوى التعليمي للأسرة فالأسرة التي تتمتع بمستوى تعليمي وثقافي جيد تؤثر في طرق تربية الأبناء وفي مدى إدراكها لما يحتاجه الأبناء وطرق تحقيق تلك الإحتياجات. ويؤثر المستوى التعليمي في تعامل الآباء مع أبناءهم حيث يتضح ذلك من خلال الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين ومدى تأثيرهم على شخصيات أبناءهم ومدى تفهمهم للمشاكل والمراحل المختلفة التي يمر بها أبناءهم. والكثير من الآباء يلجأ إلى أساليب قد لا تكون مناسبة في التربية كالتدليل والحماية الزائدة مما ينعكس على شخصية الطفل سلبياً ويظهر فيه حب الذات والإتكالية والأنانية. لذلك فعلى الوالدين التعامل مع أبنائهم بأساليب تعتمد على معرفة بمتطلبات التربية السليمة ومتطلبات النمو. وإدراك الآباء لمتطلبات

التربية السوية ومعرفتهم بعمليات التربية الأسرية والإجتماعية في جميع المجالات النفسية والذهنية والجسمية له تأثيره الكبير على تربية الأبناء (الشهري، ١٩٨٦).

ولحجم الأسرة وكبرها تأثير على أساليب المعاملة الوالدية فهناك من يرى أن الأسرة الكبيرة تدعم عملية التربية الأسرية أكثر من الأسر الصغيرة وذلك لوجود عدد من الأبناء ذوي الأعمار المتقاربة مما يساعد على إستفادة بعضهم من بعض في اكتساب الخبرات وهذا قد لا يحدث في الأسر صغيرة الحجم (السمالوطي، ١٩٩١). وقد يحدد حجم الأسرة نوعية الاتصال بين أعضائها ويؤثر في طبيعة العلاقات بينهم. كما أن الأبناء في الأسر كبيرة الحجم قد يتعرضون للإهمال من قبل آبائهم. ومن جهة أخرى فإن أبناء الأسرة الكبيرة يتمتعون بالإستقلال والإعتماد على النفس أما أبناء الأسر الصغيرة فإن التعاون يسود بين الآباء والأبناء في جو ديمقراطي، وينهج الآباء أسلوب الإقناع والمناقشة لتوجيه السلوك وضبط الأبناء. وقد تلجأ هذه الأسر للحماية الزائدة مما يفقد الإبن خاصية الإعتماد على النفس (دمنهوري، ١٩٩٥). ويؤدي وجود عدة أطفال في الأسرة الواحدة إلى التفاعل بينهم لتكوين الشخصية ونموها بينما يؤدي وجود طفل واحد في الأسرة لعدم وجود هذا التفاعل وعزلته وإعتماده على والديه (فهمي، ١٩٧٩).

ومن العوامل المؤثرة في طرق معاملة الآباء لأبنائهم ترتيب الطفل ونوعه. فقد تعطي المجتمعات العربية أهمية للإبن الذكر أكثر من الأنثى بشكل عام وبهذا فإن أسلوب التعامل يختلف مع الإبن الذكر عنه مع البنت الأنثى نظراً لإختلاف طبيعتهما وأدوارهما (الطيار، ١٤١٣هـ). وقد تُفضل بعض الأسر طفلاً من نوع معين لا يوجد لديها وهذا يؤدي إلى تفضيله على إخوته وقد يؤدي هذا إلى شعور بالغيرة وعدم الحب تجاه هذا الإبن المفضل (دمنهوري ، ١٩٩٥). كما أن مشاعر الوالدين تختلف ناحية الأبناء فالأب يميل إلى بناته ويشعرهم بالحنان أكثر من الأبناء وتقوم الأم بهذا الدور تجاه الأبناء.

ويحظى المولود الأول برعاية وحب شديد من الوالدين وعندما يأتي مولود جديد فإن هذا الإهتمام ينتقل إلى المولود الجديد. وبقدوم الإبن الثالث فإنه يكون وسطاً بين إخوته ويحظى الطفل الأخير غالباً بعناية وتدليل بسبب استقرار الأسرة وكبر الوالدين مما يتيح له تحقيق متطلباته وحاجاته بشكل أسهل وقد يشعر إخوته بالعطف أو الغيرة ناحيته (فهمي، ١٩٧٩) .

وبهذا فإن شخصيات الأبناء تختلف من واحد لآخر بقدر ما يلقونه من رعاية وإهتمام من قبل الوالدين مما يدل على تأثير التربية الأسرية في ذلك وتختلف أساليب المعاملة الوالدية من أب لآخر وتذكر رو (Roe) أن أساليب المعاملة الوالدية هي الطريقة التي يتخذها الآباء في معاملتهم لأبنائهم المرتبطة بتلبية حاجياتهم أو عدم تلبيتها وذكرت أن هنالك ثلاث أساليب للمعاملة أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب التقبل وأسلوب التجنب (Roe, 1953).

وأورد شيفر Schaefer أربعة أساليب للمعاملة الوالدية وهي التقبل أو النبذ والاستقلال أو التقييد والتحكم النفسي أو الاستقلال النفسي والحث على الإنجاز (Schaefer, 1965).

ويذكر كابلن Kaplan أن هنالك ثلاثة أساليب شائعة في المعاملة الوالدية وهي أسلوب التسلط وأسلوب التساهل وأسلوب الحزم (Kaplan, 1993).

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

أجرى (تركي، ١٩٧٤) دراسة بعنوان "الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء" وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وشخصية الأبناء من ناحية الثقة بالنفس والدافعية والإنجاز. وكانت عينة الدراسة مكونة من طلاب كلية الآداب

والتربية والتجارة والعلوم بجامعة الكويت بلغ مجموعهم ٢١١ طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين ١٧ إلى ٢٧ سنة. وكان من أهم نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إيجابية بين الحث على الإنجاز من قبل الوالدين وبين الثقة بالنفس ووجود علاقة إيجابية بين التقبل الوالدي على شعور الأبناء بالثقة بالنفس وعدم شعورهم بالنقص .

وأجرى (الطحان، ١٩٧٧) دراسة بعنوان "دراسة التفوق العقلي من حيث علاقته بإتجاهات الوالدين في التنشئة ومستواهما الثقافي". وبلغ حجم عينة الدراسة ١٣٦ طالباً من الصف الثاني الثانوي تراوحت أعمارهم بين ١٥ إلى ١٨ سنة من مدارس مدينة دمشق ووضعوا في أربع مجموعات كل مجموعة تكونت من ٣٤ طالب. وتوصلت الدراسة إلى تمتع طلاب مجموعات المتفوقين الثلاث بمعاملة والديه تتصف بالديمقراطية والتقبل والاستقلال . أما طلاب مجموعة العاديين والمرجعية فقد إتصفت التربية الوالدية فيها بقدر أكبر من الحماية الزائدة والتسلطية.

وقامت (سعيد، ١٩٨١) بدراسة بعنوان "أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الأبوين" . وهدفت الدراسة إلى معرفة الأساليب التي يتعبها الآباء والأمهات في تربية الأبناء وأثر المستوى التعليمي. وقد قامت الباحثة بمقابلة ستين أباً وستين أماً في مدينة الموصل. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الآباء والأمهات يستخدمون أساليب النصح والإرشاد مع البنين أكثر من البنات . وأن التسامح والتساهل يستخدم بدرجة متوسطة ويميل الآباء لإستخدامه أكثر من الأمهات وأن التذبذب في المعاملة أسلوب يستخدمه الآباء أكثر من الأمهات. كما ذكرت الدراسة أن للمستوى التعليمي أثر في الأساليب المستخدمة في تربية الأبناء، وأن التشجيع والنصح والإرشاد يكثر استخدامها كلما ارتفع المستوى التعليمي ، وأن التذبذب في المعاملة يقل استخدامها بارتفاع المستوى التعليمي للوالدين.

أما (الضامن، ١٩٨٤م) فقد أجرى دراسة بعنوان "المشكلات السلوكية عند المراهقين في الأردن" وكان من أهداف الدراسة تحديد المشكلات السلوكية عند

المراهقين في محافظة أربد بالأردن. وتكونت عينة الدراسة من ٦٧٢ طالب وطالبة من الصف الأول والثالث إعدادي والثاني ثانوي من ٣٦ مدرسة. وكان من نتائج الدراسة أن من أسباب إنتشار المشكلات عند المراهقين أساليب التنشئة الأسرية في الأسرة والبيئة السائدة فيها وبيئة الفصل الدراسي والأصدقاء.

وأجرى (الهنداوي، ١٩٨٦م) دراسة بعنوان "النمو الأخلاقي وعلاقته بالتفكير المنطقي وإتجاهات التنشئة الوالدية عند طلاب كليات المجتمع في الأردن". وبلغ مجموع عينة الدراسة ٤١١ طالباً وطالبة من طلاب كليات المجتمع بالأردن . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات التنشئة الوالدية وبين النمو الأخلاقي لدى الطلاب.

وأعد (مرسي، ١٩٨٦م) دراسة بعنوان "علاقة مشكلات التوافق في المراهقة بإدراك المعاملة الوالدية في الطفولة". وتكونت عينة الدراسة من ١٤٤ طالباً منهم ٦١ طالباً في المرحلة الجامعية كانت أعمارهم بين ١٧ و ٢٠ سنة. و٨١ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية كانت أعمارهم بين ١٦ و١٩ سنة. وكان من أهم نتائج الدراسة أن مشكلة التوافق في البيت ترتبط بمعاملة الأب أكثر من الأم. وأن مشكلة التوافق الصحي ترتبط بمعاملة الأم أكثر من الأب. وأن مشكلة التوافق الإجتماعي والإنفعالي بإدراك عدم التقبل ترتبط بالأم أكثر من إرتباطها بالأب. وأن مشكلات التوافق في هذه المرحلة تزيد مع إدراك عدم التقبل من الوالدين وتنقص مع إدراك التقبل والحث على الإنجاز.

وقامت (طاهر، ١٩٩٠م) بدراسة هدفت إلى تقصي الفروق في أساليب المعاملة الوالدية كما يراها الأبناء بين فئتين الأولى أقرب إلى السواء والثانية أقرب إلى عدم السواء. وتكونت عينة الدراسة من ١٤٥٣ طالباً من المدارس الثانوية بمدينة مكة

المكرمة بلغت أعمارهم ما بين ١٤ إلى ٢١ سنة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الأبناء الذين يتوافقون مع ذواتهم أكثر تقبلاً من قبل الوالدين ويندمجون معهم بشكل أكبر . وأن الأبناء الذين يظهرون إنتماءاً أسرياً كبيراً أكثر تقبلاً من قبل والديهم وأن هذين الوالدين لا يستحوذون ويضبطون أبنائهم بشكل كبير وأنهم يندمجون معهم ويمنحونهم استقلالاً أكبر. وأن الأبناء الذين يظهرون صفات إجتماعية أكثر تقبلاً من قبل والديهم حيث أن هذين الوالدين يحبون التحدث إليهم ويشعرونهم بالحب والإهتمام.

وأجرى (عثمان، ١٩٩٣م) دراسة بعنوان "الخلفية الأسرية ومعدلات التحصيل الدراسي" . وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستويات التحصيل الدراسي والوضع الإجتماعي والاقتصادي للأسرة والبناء الأسري والبيئة الثقافية للأسرة والتوجيه القيمي للوالدين. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ ولي أمر لطلاب الصف الثاني الإعدادي. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة وجود علاقة بين مهنة الأب ومستوى تعليم الوالدين وبين التحصيل الدراسي. وأن وعي الأبناء يزيد نحو التحصيل الدراسي بإهتمام الوالدين بأمور أبنائهم الدراسية ومناقشتهم في المسائل العامة. وان نقل أهمية العلم والتعليم والإنجاز من خلال التربية الأسرية له علاقة بالتحصيل الدراسي. وأن إحترام آراء الأبناء وتحملهم المسؤولية تساعد في بناء الشخصية وارتفاع معدل التحصيل الدراسي. كما بينت الدراسة أهمية وجود العلاقات بين الوالدين والأبناء.

وقام (الصالح، ١٩٩٣م) بدراسة بعنوان "العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ومستوى السلوك الديني لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض" . وقد طبقت الدراسة على ٤٧٥ طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض منهم ٢٤٦ طالباً و٢٢٩ طالبة. ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق في درجة السلوك الديني لصالح الطالبات. وأن هناك علاقة إيجابية بين إتباع الأبوين أسلوب السواء في التربية الأسرية ودرجة السلوك الديني. وأن هناك علاقة سلبية بين إستخدام الأبوين

لأساليب مثل التفرقة والقسوة والتدليل ومستوى السلوك الديني حيث لم يتبين وجود فروق بين الطلاب والطالبات.

وقام (المقاطي، ١٩٩٥) بدراسة بعنوان "أساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية : دراسة تطبيقية على الأسر السعودية في مدينة الرياض". وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٥ أباً من الأسر السعودية في مدينة الرياض وكان من أهم نتائج الدراسة أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الآباء أدى ذلك إلى انخفاض الحدة والسلبية في المعاملة. وأن تعدد الزوجات وكثرة عدد الأبناء وقلة مستوى الدخل تؤدي إلى إهمال الأبناء. وأن الآباء غير المتعلمين يمارسون العقاب البدني. وأن مستوى التفرقة بين الأبناء يزيد كلما إرتفع عدد الأبناء وقل مستوى الدخل وتعددت الزوجات وقل مستوى التعليم.

الدراسات الأجنبية:

أجرى مسن (Mussen, 1980) دراسة سعت إلى التعرف على نوع العلاقة بين الأبناء والآباء وتأثيرها على شخصيات المراهقين الأبناء. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المراهقين تراوحت أعمارهم بين ١٣ و ١٧ سنة. وأوضحت نتائج الدراسة أن الأبناء الذين حصلوا على عطف وحماية قليلة جدًا كانوا أكثر توترًا وقلقًا وأقل شعورًا بالثقة بالنفس وأقل توافقًا في علاقاتهم الإجتماعية مقارنة بالأبناء الذين حصلوا على عطف وحماية كافية من والديهم.

وأعد أيسنمان وسرجو (Eisenman, Sirgo, 1991) دراسة هدفت للتعرف على تأثير أسلوب الإستقلالية والتحكم على شخصيات الأبناء وتقديرهم لذواتهم. وقد شملت عينة الدراسة خمسون طفلاً تم تقسيمهم لمجموعتين مجموعة يستخدم أباؤهم أسلوب الإستقلالية والمجموعة الأخرى يستخدم آباؤهم أسلوب التحكم. وأوضحت نتائج

الدراسة أنه لا توجد فروف إحصائية بين الأسلوبين تأثر على شخصيات الأبناء وتقديرهم لذواتهم.

وأجرى أندرو وجاكلين (Andrew & Jacquelynne, 1993) دراسة بهدف التعرف على تأثير أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم في إعدادهم لمرحلة المراهقة. وتكونت عينة الدراسة من (١٧٧) طالبًا وأشارت نتائج الدارسة إلى وجود علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وإعدادهم لمرحلة المراهقة والتكيف مع أصدقائهم ومجتمعهم.

وقام بروك وتسنج (Brook, Tseng, 1996). بدراسة للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمشكلات الأبناء السلوكية. وشملت عينة الدراسة (٦٢) أبًا وأمًا، وكان من أهم نتائج الدراسة أن أساليب تنشئة الأبناء لها تأثير على مشاكلهم السلوكية.

وقام مكارثي ومولر (Mccarthy, Moller, 2001) بدراسة حول مدى إرتباط الأبناء بآبائهم وعلاقتها بالضغوط النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٥) طالبًا جامعيًا من عائلات تقليدية (أي أن الأبوين غير مطلقين). وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين لديهم إرتباط وثيق بآبائهم يقل لديهم مستوى الضغط النفسي ولديهم ثقة كبيرة في أنفسهم للتعامل مع التغيرات المزاجية ولا يخفون أو يكبتون مشاعرهم.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أن لأساليب التربية الأسرية التي يتبعها الأباء في تربية ومعاملة أبنائهم أثر على نمو شخصيات الأبناء وقدرتهم على تحمل المسؤولية. كما أن للمستوى التعليمي للآباء تأثير على أساليب المعاملة المتبعة وهذا يؤثر في توافق الأبناء الأسري وإندماجهم الإجتماعي . كما أن ضعف الدخل الاقتصادي وكثرة الأبناء وتعدد الزوجات قد يؤدي إلى إهمال الأبناء . وكشفت الدراسات السابقة أن نوعية المعاملة الوالدية تؤثر في مدى إستقلالية الأبناء وقدرتهم على إعتمادهم على أنفسهم.

إجراءات الدراسة :

أداة الدراسة :

لتحقيق هدف الدراسة وبعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالدراسة والدراسات السابقة قام الباحث بإعداد إستبانة تكونت من خمسة عشرة فقرة يجيب عليها الطلاب للكشف عن أساليب التربية الأسرية التي يتبعها آباؤهم. كما شملت الأداة بعض المتغيرات التي قد يكون لها أثر في نوعية العلاقة بين الطالب وأبيه وهي عمر الطالب ومستوى تعليم الأب وعدد زوجات الأب وعدد الإخوة.

صدق الأداة :

للتأكد من صدق الأداة وأنها تقيس ما وضعت لأجله فقد تم عرضها على مجموعة من الأساتذة في كلية التربية بجامعة الملك سعود. وبعد إجراء بعض التعديلات وحذف بعض الفقرات تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة.

ثبات الأداة:

إستخدم طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة، وقد بلغ معامل الثبات ٠,٠٦٩ وهو معامل ثبات مقبول. ويتبين صدق الاتساق الداخلي من تراوح معاملات الإرتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للإستبانة بين ٠,٢٨٥ و ٠,٦١٤ وقد كانت جميع معاملات الإرتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على صدق العبارات.وقد بلغت الدرجة الكلية لجميع العبارات ٣٧,٩.

والجدول رقم (١) يوضح المتوسط الحسابي ومعامل الإرتباط لعبارات الإستبانة.

جدول رقم (١) المتوسط الحسابي ومعامل الارتباط لدرجة الموافقة على عبارات أساليب معاملة الآباء لأبنائهم

م	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	معامل الإرتباط
١	يعاملني والدي كرجل في البيت	٢,٨٦	٠,٦١٣
٢	يوكل إلى والدي أعمالاً كثيرة خاصة بأسرتي	٢,٦٢	٠,٤٨٣
٣	أشعر أحياناً أن والدي يعاملني كصديق	٢,٣٨	٠,٥٦٩
٤	أتحدث مع والدي دائماً حول مشاكلي الخاصة	١,٨٧	٠,٥٤١
٥	يجعلني والدي أعتمد على نفسي دائماً	٢,٧٢	٠,٣٨٨
٦	يطلب مني والدي الجلوس مع أصدقائه عند زيارتهم لنا	٢,٥٠	٠,٣٠٣
٧	يعامل والدي أصدقائي معاملة طيبة	٢,٨٢	٠,٤٩٠
٨	يكلفني والدي إنجاز بعض العمال الخاصة به	٢,٤١	٠,٤٢٤
٩	يحقق لي والدي جميع متطلباتي المادية	٢,٧٣	٠,٤٩١
١٠	يهتم والدي بمستواي الدراسي	٢,٧٤	٠,٤٨٣
١١	يرفض والدي أخطائي ولا يناقشني فيها	٢,٢٠	٠,٢٨٤
١٢	أشعر أن أبي يفرق بيني وبين إخوتي	٢,٧٢	٠,٣١٠
١٣	لا أستطيع أن أناقش والدي في قراراته	٢,٠٤	٠,٣٩٢
١٤	لا يهتم والدي بتغيبي عن البيت لفترات طويلة	٢,٦١	٠,٤٣١
١٥	أشعر بالراحة عندما أتحدث مع والدي في أمور مختلفة	٢,٦٨	٠,٥١٩

الدرجة الكلية ٣٧,٩

أسلوب التحليل الإحصائي:

اعتمدت الدراسة على بيانات الاستبانة التي تحدد درجة الموافقة على عباراتها بإختيار أحد المستويات (نعم – أحيانا – لا) وذلك للكشف عن نوعية العلاقة بين الطالب وأبيه. وقد استخدم أسلوب مقياس ليكرت لإنشاء متغيرات الدراسة التابعة – أي متغير لكل عبارة ومن ثم المتغير الإجمالي (الدرجة الكلية) وذلك بإعطاء القيمة ثلاثة للموافقة على العبارة الإيجابية (نعم) من حيث نوعية العلاقة بين الطالب وأبيه، والقيمة أثنين لأختيار (أحيانا) عليها، أما قيمة الواحد الصحيح فقد أعطيت لعدم الموافقة (لا) على العبارة. وبالنسبة للعبارات السالبة (العبارات ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤) من حيث نوعية العلاقة بين الطالب وأبيه فقد عكس ترتيب القيم المعطاة لمتغير العبارة (القيمة ثلاثة لعدم الموافقة (لا) والقيمة إثنين لإختيار (أحيانا) والواحد الصحيح للموافقة (نعم)).

وقد استخدم أسلوب التحليل الوصفي والكمي لمتغيرات الدراسة، حيث تم عرض العدد والنسب المئوية لدرجة الموافقة على عبارات الدراسة بالإضافة إلى تحليل المتوسطات والانحراف المعياري لها. ولدراسة درجة ثبات واتساق عبارات الدراسة فقد درس الارتباط بين متغيرات الدراسة والمتغير الإجمالي مع إيجاد قيمة مقياس معامل ألفا كرونباخ لقياس درجة ثبات الاستبانة. هذا وقد أعتبرت عدة عوامل مفسرة لأسلوب معاملة الأب لإبنه الطالب وهي عمر الطالب ومستوى تعليم الأب وعدد زوجات الأب وعدد الإخوة. وعلى ذلك تم إستخدام أسلوب تحليل التباين لمتغير الدراسة الإجمالي وأثر كل من العوامل المفسرة على نوعية العلاقة بين الطالب وأبيه. (أسلوب معاملة الأب لأبنه) وكذلك تم استخدام إختبار ت لدلالة الفروق بين متوسط متغير الدراسة الإجمالي وفقاً لمستوى العامل المفسر لهذه العلاقة.

وصف العينة :

تم أخذ عينة عشوائية بلغ حجمها ١٨٠ طالباً من طلاب السنة الجامعية الأولى بكلية التربية جامعة الملك سعود للفصل الدراسي الأول ١٤٢١هـ وهم من مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية. وقد بلغت النسب المئوية للطلاب وفقاً لفئات العمر نحو ٦٣,٩٪ و ٢٨,٣٪ للفئتين العمريتين ١٨ -٢٠ و٢١ -٢٢ على الترتيب مقارنة بنحو ٣,٣٪ للفئة العمرية ٢٣ سنة فأكبر ، ٤,٤ لفئات عمرية لم تتحدد. وقد تم تصنيف عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة التي تؤثر على نوعية العلاقة بين الطالب وأبيه، وذلك وفقاً لمستوى تعليم الأب وعدد الزوجات وعدد الأخوة. تبين أن عينة الدراسة شملت على نحو ١٥٪ من مفرداتها آباء أميين و ٢١,١٪ يقرأ ويكتب بينما كانت النسب المئوية لمستوى التعليم ابتدائي وتعليم متوسط ٢٣,٩٪ و ٦,١٪ على الترتيب في حين كانت نسبة الحاصلين على تعليم ثانوي و جامعي نحو ٥٪ و ٢٤,٤٪ على الترتيب. بلغت غالبية العينة (٧٣,٣٪) للأب زوجة واحدة مقابل ٢١,١٪ لوجود زوجة ثانية للأب . ومن ناحية حجم الأسرة ممثلاً بعدد الأخوة فقد بلغت النسب المئوية لمفردات العينة وفقاً لعدد الأخوة ١٠,٠٪ و ٢٥,٦٪ ٢ -٤ و ٥ -٦ أخوة على الترتيب، بينما كانت هذه النسبة ٣٦,١٪ و ٢٦,١٪ لعدد الأخوة ٧ -٩ و ١٠ فأكثر على الترتيب. والجداول التالية توضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر

عمر الطالب	العدد	النسبة المئوية
٢٠-١٨	١١٥	٦٣,٩
٢٢-٢١	٥١	٢٨,٣
٢٣ – فأكبر	٦	٣،٣
لم يحدد	٨	٤،٤

جدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمستوى تعليم الأب

مستوى تعليم الأب	العدد	النسبة المئوية
أمي	٢٧	١٥,٠
يقرأ ويكتب	٣٨	٢١,١
إبتدائي	٤٣	٢٣,٩
متوسط	١١	٦,١
ثانوي	٩	٥,٠
جامعي	٤٤	٢٤,٤
أعلى	٤	٢،٢
لم يحدد	٤	٢،٢

جدول (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد زوجات الأب

عدد زوجات الأب	العدد	النسبة المئوية
١	١٣٢	٧٣,٣
٢	٣٨	٢١,١
٣	٣	١,٧
٤	٢	١،١
لم يحدد	٥	٢,٨

جدول (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد الإخوة

عدد الإخوة	العدد	النسبة المئوية
٢-٤	١٨	١٠,٠
٥-٦	٤٦	٢٥,٦
٧-٩	٦٥	٣٦,١
١٠- فأكثر	٤٧	٢٦,١
لم يحدد	٤	٢،٢

نتائج الدراسة :

إجابة السؤال الأول :

ما أساليب معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء.

يوضح الجدول رقم (٦) العدد والنسب المئوية لدرجة الموافقة على عبارات أساليب معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للعبارات ٨٤,٢٢٪. ونجد أن معظم الآباء يعاملون أبناءهم بتقدير وإحترام وعلى أنهم بلغوا مرحلة الرجولة حيث وافق على ذلك ٨٧,٧٪ من أفراد العينة.

وقد وافق ٦٥,٦٪ من الطلاب على أن آبائهم يوكلون إليهم أعمالاً خاصة بالأسرة وهذا يدل على ثقة الأب الكبير بإبنه وأنه يستطيع الإعتماد عليه في تسيير بعض أمور الأسرة. وقد توصل مرسي (١٩٨٦) في دراسته إلى أن مشكلات التوافق تنقص مع إدراك التقبل والحث على الإنجاز وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل أليه مسن (١٩٨٠) . كما أشار عثمان (١٩٩٣) في دراسته إلى أن تعويد الأبناء على تحمل المسؤولية يساعد في بناء الشخصية. أما معاملة الأب الكبير لإبنه كصديق فقد وافق على ذلك ٥٢,٢٪ من أفراد العينة، بينما ٣٠٪ فهم أجابوا بأحيانا. وهذا يدل على أن معظم الآباء يعاملون أبنائهم من أفراد العينة كأصدقاء أحياناً وذلك بالحديث معهم وتوجيههم وإرشادهم ومناقشة بعض الأمور معهم كما يفعلون مع أصدقائهم أحياناً . وقد أشارت سعيد (١٩٨١) في دراستها إلى أن النصح والإرشاد يكثر كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين.

أما الحديث مع الأب عن مشاكل الإبن الخاصة فيفعل ذلك أحياناً ٤١,٧٪ من الطلاب بينما لم يوافق على ذلك ٣٥,٦٪ منهم ووافق عليه ٢٢,٢٪ . وهذا يدل على أن معظم الطلاب لا يتحدثون مع آبائهم حول مشاكلهم الخاصة وقد يعود ذلك إلى أن الشاب لم يتعود على التحدث مع والده في أموره الخاصة منذ الصغر. وقد يفضل الحديث مع أصدقائه أو إخوانه حول هذه الأمور أكثر من والده ربما لإعتقاده بأن هذه

الأمور لا تخص والده أو أن والده لن يستطيع تفهم مشاعره وإتجاهاته أو الشعور بالحرج من والده.

وقد توصلت دراسة عثمان (١٩٩٣) إلى أهمية وجود العلاقات بين الوالدين والأبناء كما توصل بروك وتسنج (١٩٩٦) إلى تأثير أساليب التنشئة الوالدية على مشاكل الأبناء السلوكية. ويوافق ٧٤,٤٪ من أفراد عينة الدراسة على أن آبائهم يجعلونهم يعتمدون على أنفسهم . وهذا إتجاه إيجابي يدل على وعي الآباء الراشدين ومعرفتهم بضرورة تدريب الأبناء على الإعتماد على أنفسهم وتحملهم بعض المسؤوليات . وقد أشار تركي (١٩٧٤) في دراسته إلى وجود علاقة إيجابية بين التقبل الوالدي وبين شعور الأبناء بالثقة بالنفس. كما توصل عثمان (١٩٩٣) في دراسته إلى أنه من العوامل المساعدة في بناء الشخصية تعويد الأبناء على تحمل المسؤولية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه مكارثي ومولر (٢٠٠١) من أن الأبناء الذين يرتبطون بعلاقات وثيقة مع آبائهم يرتفع لديهم مستوى الثقة بالنفس.

ووافق ٥٨,٣٪ من الطلاب على أن آبائهم يطلبون منهم الجلوس مع أصدقائهم عند زيارتهم لهم. وهذا اتجاه إيجابي يُعود الطالب على الثقة في النفس وعلى اكتساب قيم وثقافة المجتمع ، ويدل على وعي وإدراك الأب بأهمية تفاعل الإبن مع مجتمعه وثقافته.

أما معاملة الأب لأصدقاء الطالب فهي طيبة بنسبة ٨٥٪ وهي نسبة عالية تدل على تفهم الأب لأهمية وجود أصدقاء جيدين لإبنه ومن ثم تكون معاملته لهم جيدة. وقد توصل تركي (١٩٧٤) إلى أن التقبل الوالدي يؤدي إلى شعور الأبناء بالثقة في النفس وعدم شعورهم بالنقص. ويكلف الآباء أبنائهم بإنجاز بعض الأعمال الخاصة بهم حيث وافق على ذلك ٥٠٪ من الطلاب بينهم ٤٠,٦٪ منهم يرون أن آبائهم يقومون بذلك أحياناً. وهذا يدل على ثقة الآباء بأبنائهم في هذه المرحلة وتعويدهم على تحمل المسؤولية والإعتماد عليهم في إنجاز بعض أمورهم الخاصة. وقد توصل مرسي (١٩٨٦) إلى أهمية

التقبل والحث على الإنجاز. وتوصل عثمان (١٩٩٣) إلى أهمية تعويد الأبناء على تحمل المسؤولية وأن ذلك يساعد في بناء الشخصية كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه أندرو وجاكلين (١٩٩٣) . أما المتطلبات المادية للطالب فإن الآباء يحققونها بنسبة ٧٣,٩٪ . ويدل هذا على إهتمام الآباء بأبنائهم وعدم التقصير عليهم في النواحي المادية وتوفير كل مستلزماتهم.

ويهتم الآباء بمستوى أبنائهم الدراسي بنسبة ٧٧,٢٪ وهذا يدل على حرص الآباء على مستوى أبنائهم العلمي وحرصهم على تحصيلهم الدراسي. وقد أشار عثمان (١٩٩٣) في دراسته إلى أن وعي الأبناء يزيد نحو التحصيل الدراسي عندما يهتم الوالدين بأمور أبنائهم الدراسية.

أما رفض أخطاء الطالب من قبل الأب فلم يوافق على ذلك ٤٠٪ من الطلاب بينما أجاب بأحيانا ٣٨,٩٪ منهم. وقد تقاربت النسبة هنا ويدل هذا على أن بعض الآباء يرفض المناقشة وتقبل الأخطاء وقد يعاقب أو يوبخ إبنه نتيجة لذلك وبعض الآباء يتقبل الأخطاء ويناقش إبنه فيها ويحاول حل مشاكله ومسببات أخطائه. وقد توصل الطحان (١٩٧٧) في دراسته إلى أن بعض آباء المجموعات التي أجرى عليها الدراسة يتصفون بالديمقراطية والتقبل وبعضهم يتصف بالحماية الزائدة والتسلط. ولم يوافق ٨٠,٣٪ من الطلاب على أن آبائهم يفرقون بينهم وبين إخوانهم. وهذا إتجاه إيجابي وتربية أبوية سليمة حثت عليها الشريعة الإسلامية. حيث أن عدم التفريق بين الإخوة في المعاملة يمكنهم جميعاً من النمو وبناء الشخصية والثقة في النفس في بيئة أسرية سليمة. وقد توصل الصالح (١٩٩٣) في دراسته إلى وجود علاقة إيجابية بين إتباع الأبوين أسلوب السواء في التربية الأسرية ودرجة السلوك الديني. وتخالف هذه النتيجة دراسة الصالح (١٩٩٥) حيث أشار إلى أن مستوى التفرقة بين الأبناء يزيد كلما ارتفع عدد الأبناء وقل مستوى الدخل وتعددت الزوجات وقل مستوى التعليم. أما مناقشة الأب في قراراته فيعتقد ٤٦,١٪ من الطلاب أنهم يستطيعون ذلك أحياناً. كما أن ٢٨,٩٪ منهم يستطيعون

مناقشة آبائهم في آرائهم . ولا يفعل ذلك ٢٤,٤٪ من الطلاب. وهذا يدل على أن معظم أفراد العينة لا يناقشون آبائهم في قراراتهم وقد يعود سبب ذلك لطبيعة شخصية الأب وأسلوبه في قيادة الأسرة أو لتعود الأبناء على أن قرار الأب لا يُناقش غالباً طبقاً للتربية الأسرية وطبيعة المجتمع. وقد توصل الطحان (١٩٧٧) في دراسته إلى أن بعض الآباء في بعض مجموعات الطلاب تتصف أساليبهم بالحماية الزائدة والتسلطية. أما عدم إهتمام الأب بتغيب إبنه عن البيت لفترات طويلة فلم يوافق على ذلك ٧١,١٪ من أفراد عينة الدراسة. وهذا يدل على إهتمام الآباء بأبنائهم وحرصهم عليهم وعلى وجودهم في البيت في أغلب الأوقات، وهو إتجاه إيجابي وسليم ويدل على العلاقة الوطيدة بين الأب وإبنه الشاب. وقد توصل الهنداوي (١٩٨٦م) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين إتجاهات التنشئة الوالدية وبين النمو الأخلاقي لدى الطلاب. ويشعر ٧٤,٤٪ من الطلاب بالراحة عند الحديث مع آبائهم . وهذا يدل على أنهم يتحدثون مع آبائهم بشكل مستمر وأن آبائهم يسمعونهم ويتناقشون معهم في أمور مختلفة مثل الأمور الأسرية والرياضية والاقتصادية والاجتماعية. وقد توصلت دراسة طاهر (١٩٩٠) إلى أن الأبناء الذين يظهرون صفات إجتماعية هم الأكثر تقبلاً من قبل والديهم حيث أنهم يحبون التحدث إليهم ويشعرونهم بالإهتمام. كما أشار عثمان (١٩٩٧) في دراسته إلى أن التحصيل الدراسي لدى الأبناء يرتفع بمناقشة الأبناء في المسائل العامة.

جدول (٦) العدد والنسب المئوية لدرجة الموافقة على عبارات أساليب معاملة الآباء لأبنائهم

م	العبـــــــارة	أوافق		ربما		لا أوافق	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	يعاملني والدي كرجل في البيت.	١٥٨	٨٧,٧	١٨	١٠,٠	٤	٢,٢
٢	يوكل إليّ والدي أعمالاً كثيرة خاصة بأسرتي.	١١٨	٦٥,٦	٥١	٢٨,٣	٨	٤,٤
٣	أشعر أحياناً أن والدي يعاملني كصديق.	٩٤	٥٢,٢	٥٤	٣٠,٠	٢٧	١٥,٠
٤	أتحدث مع والدي دائماً حول مشاكلي الخاصة.	٤٠	٢٢,٢	٧٥	٤١,٧	٦٤	٣٥,٦
٥	يجعلني والدي أعتمد على نفسي دائماً.	١٣٤	٧٤,٤	٤٢	٢٣,٣	٤	٢,٢
٦	يطلب مني والدي الجلوس مع أصدقائه عند زيارتهم لنا.	١٠٥	٥٨,٣	٦٠	٣٣,٣	١٥	٨,٣
٧	يعامل والدي أصدقائي معاملة طيبة.	١٥٣	٨٥,٠	٢١	١١,٧	٦	٣,٣
٨	يكلفني والدي بإنجاز بعض الأعمال الخاصة به.	٩٠	٥٠,٠	٧٣	٤٠,٦	١٦	٨,٩
٩	يحقق لي والدي جميع متطلباتي المادية.	١٣٣	٧٣,٩	٣٨	٢١,١	٥	٢,٨
١٠	يهتم والدي بمستواي الدراسي.	١٣٩	٧٧,٢	٣٥	١٩,٤	٦	٣,٣
١١	يرفض والدي أخطائي ولا يناقشني فيها.	٣٧	٢٠,٦	٧٠	٣٨,٩	٧٢	٤٠,٠
١٢	أشعر أن أبي يفرق بين أخوتي.	١٥	٨,٣	٢٠	١١,١	١٤٤	٨٠,٣
١٣	لا أستطيع أن أناقش والدي في قراراته.	٤٤	٢٤,٤	٨٣	٤٦,١	٥٢	٢٨,٩
١٤	لايهتم والدي بتغيبي عن البيت لفترات طويلة.	١٨	١٠,٠	٣٤	١٨,٩	١٢٨	٧١,١
١٥	أشعر بالراحة عندما أتحدث مع والدي في أمور مختلفة.	١٣٤	٧٤,٤	٣٤	١٨,٩	١٢	٦,٧

المتوسط الحسابي العام ٨٤,٢٢%

إجابة السؤال الثاني :

هل تختلف معاملة الآباء لأبنائهم باختلاف متغيرات الدراسة (عمر الطالب، مستوى تعليم الأب، عدد زوجات الأب، عدد الإخوة)؟

للإجابة على هذا السؤال فقد أجرى تحليل التباين لدلالة الفروق في مدى إختلاف معاملة الآباء لأبنائهم بإختلاف عمر الطالب. وأوضحت النتيجة أنه لا توجد فرق دالة إحصائياً بين استجابات عينة الدراسة بإختلاف العمر . أي ان معاملة الآباء لأبنائهم لا تختلف أو تتأثر بعمر الطالب. وجدول رقم (٧) يوضح نتيجة إختبار التباين لمتغير العمر.

جدول (٧) إختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بإختلاف العمر بين أفراد عينة الدراسة

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٢٦,٨٨٨٣	١٣,٤٤٤٢	٠,٧٨٦٣	٠,٤٥٧٢
داخل المجموعات	١٦٩	٢٨٨٩,٥٤٧٧	١٧,٠٩٧٩		غير دال

وبإجراء تحليل التباين لدلالة الفروق في مدى إختلاف معاملة الآباء لأبنائهم بإختلاف مستوياتهم التعليمية تبين من نتائج التحليل عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طريقة معاملة الآباء لأبنائهم بإختلاف مستوياتهم التعليمية. أي أن معاملة الآباء لأبنائهم لا تتغير بتغير المستوى التعليمي لأن معظم أفراد الدراسة يعتقدون أن آبائهم يعاملونهم معاملة جيدة بالإضافة إلى أن الآباء غير المتعلمين يمثلون نسبة قليلة. والجدول رقم (٨) يوضح نتيجة إختبار تحليل التباين الخاصة بمتغير المستوى التعليمي للأب.

جدول (٨) إختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بإختلاف المستوى التعليمي للآباء

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٦	٨٨,٣٢١٧	١٤,٧٢٠٣	،٠٨٥٨٠	٠,٥٢٧٢
داخل المجموعات	١٦٩	٢٨٩٩,٤٩٠٨	١٧,١٥٦٨		غير دال

وبإجراء تحليل التباين لدلالة الفروق في مدى إختلاف معاملة الآباء الراشدين لأبنائهم بإختلاف عدد الإخوة. أوضحت نتائج التحليل عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طريقة معاملة الآباء لأبنائهم بإختلاف عدد الإخوة. وهذا يعني مساواة معظم الآباء في معاملتهم لأبنائهم وعدم المحاباة في المعاملة. وجدول رقم (٩) يوضح نتيجة تحليل التباين الخاصة بمتغير عدد الإخوة.

جدول (٩) إختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بإختلاف عدد الأخوة

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستويات الدلالة
بين المجموعات	٣	٢٨,٣١٩٠	٩,٤٣٩٧	٠,٥٤٨٦	٠,٦٤٩٧
داخل المجموعات	١٧٢	٢٩٥٩,٤٩٣٥	١٧,٢٠٦٤		غير دال

وإستخدم إختبار (ت) لدلالة الفروق بين عدد الزوجات لمعرفة مدى إختلاف معاملة الآباء لأبنائهم بإختلاف عدد زوجات الأب. وتبين من النتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طريقة معاملة الأب الراشد لإبنه وعدد زوجاته. أي أن معاملة الآباء الراشدين لأبنائهم الطلبة أفراد عينة الدراسة لا تتأثر بعدد زوجات الأب وقد يرجع ذلك إلى أن ٧٣,٣٪ من أفراد عينة الدراسة آباؤهم متزوجون بزوجة واحدة أي أمهاتهم. وجدول رقم (١٠) يوضح نتيجة إختبار (ت) لمتغير عدد زوجات الأب.

جدول (١٠) إختبار لدلالة الفروق بإختلاف عدد زوجات الأب

عدد زوجات الأب	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
متزوج بواحدة	١٣٢	٣٧,٥٦٨٢	٤,٠٤٢	،٠٦٢	،٠٥٣٣
متزوج بأكثر من واحدة	٤٣	٣٨,٠٢٣٣	٤,٤٦٩		غير دال

خلاصة النتائج :

يوضح الجدول رقم (٦) العدد والنسب المئوية لدرجة الموافقة على عبارات علاقة الآباء بأبنائهم عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع العبارات ٨٤,٢٢٪.

ويتبين من هذا الجدول أن العبارات ١١ -١٤ عبارات سالبة، أما بقية العبارات فهي عبارات إيجابية تصف نوعية العلاقة بين الابن وأبيه. ونجد أن العبارة الأولى الخاصة لمعاملة الأب لإبنه كرجل حصلت على أعلى نسبة مئوية للعبارات الإيجابية وهي ٨٧,٨٪ . يلي ذلك العبارة السابعة الخاصة بمعاملة الأب الطيبة لأصدقاء الإبن فقد حصلت على نسبة ٨٥,٠٪. وحصلت العبارة العاشرة الخاصة بإهتمام الأب بمستوى إبنه الدراسي على نسبة٧٧,٢٪ في المرتبة الثالثة. أما أقل العبارات من حيث النسبة المئوية فكانت العبارة الرابعة المتعلقة بالحديث مع الأب حول مشاكل الإبن الخاصة وحصلت على نسبة ٢٢,٢٪ . يلي ذلك العبارة الثامنة الخاصة بتكليف الأب إبنه بإنجاز بعض الأعمال الخاصة به وحصلت على نسبة ٥٠,٠٪ ثم العبارة الثالثة الخاصة بشعور الإبن أن والده يعامله كصديق وحصلت على نسبة٥٢,٢٪. أما العبارات الأربع السالبة (١١ -١٤) فقد حصلت العبارة الثانية عشر على أعلى نسبة لعدم الموافقة والخاصة بشعور الطالب بان أبيه يفرق بينه وبين إخوته حيث بلغت ٨٠,٣٪ . يليها العبارة الرابعة عشر والخاصة بعدم إهتمام الأب بتغيب إبنه عن البيت لفترات طويلة وحصلت على نسبة ٧١,١٪ . أما النسب

الأقل في العبارات السالبة فكانت من نصيب العبارة الحادية عشر والخاصة برفض الأب أخطاء إبنه وحصلت على نسبة٤٠,٠٪ .

والمرتبة الأخيرة حصلت عليها العبارة الثالثة عشر الخاصة بعدم مناقشة الأب في قراراته حيث بلغت النسبة المئوية لعدم الموافقة ٢٨,٩٪ . وتبين من جدول رقم (١) أن جميع العبارات كانت أكبر من المقياس اثنين (الخيار أحيانا لعبارات طريقة معاملة الأب لإبنه) وهو ما يدل على العلاقة الجيدة والطيبة بين الأب وإبنه الطالب الشاب. وكانت أكبر العبارات من حيث قيمة المتوسط الحسابي العبارة الأولى الخاصة بمعاملة الأب لإبنه كرجل حيث كان المتوسط الحسابي ٢,٨٦٪ . ثم العبارة السابعة والخاصة بمعاملة الأب لأصدقاء إبنه معاملة طيبة وبلغ متوسطها الحسابي ٢,٨٢٪. يلي ذلك العبارة العاشرة والخاصة بإهتمام الأب بمستوى إبنه الدراسي فقد كان متوسطها الحسابي ٢,٧٤٪. بينما كانت أقل العبارات من حيث المتوسط الحسابي العبارة الرابعة الخاصة بحديث الطالب مع أبيه في أموره الخاصة حيث بلغ المتوسط ١,٨٧ . يليها العبارة الثالثة عشر والخاصة بعدم القدرة على مناقشة الأب في قراراته وقد حصلت على متوسط حسابي قدره ٢,٠٤٪ . ثم العبارة الحادية عشر الخاصة برفض الأب لأخطاء إبنه وعدم مناقشته فيها حيث بلغ متوسطها الحسابي ٢,٢٠٪ . وبتعديل المقياس الخاص بالعبارات السالبة (العبارات ١١ -١٤) فإن جميع معاملات الإرتباط لمتغيرات الدراسة للعبارات المختلفة والمتغير الإجمالي لنوعية علاقة الطالب بأبيه كانت موجبة الإشارة (علاقة طردية بين متغير العبارة والمتغير الإجمالي). وقد تراوحت قيم هذا المعامل بين ٠,٢٨٥ للعبارة الحادية عشر (يرفض والدي أخطائي ولا يناقشني فيها) و ٠,٦١٤ للعبارة الأولى (يعاملني والدي كرجل). وتبين من نتائج التحليل الإحصائي أن جميع معاملات الإرتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ . وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٠,٠٦٩ وهي قيمة مقبولة وتوضح مدى صدق الاتساق الداخلي لعبارات الإستبانة لقياس نوعية العلاقة بين الأب الكبير وإبنه الطالب الجامعي الشاب.

وعند استخدام طريقة تحليل التباين لدراسة أثر العوامل المفسرة لمستوى المتغير الإجمالي لنوعية العلاقة بين الطالب وأبيه تبين أن :

١ - عمر الطالب غير دال ولا توجد فروق بين المتوسطات حيث بلغت قيمة إختبار ف نحو ٠,٧٨٦ .

٢ - المستوى التعليمي للأب غير دال ولا توجد فروق بين المتوسطات حيث بلغت قيمة إختبار ف نحو ٠,٠٨٥٨ .

٣ - عدد الإخوة غير دال ولا توجد فروق بين المتوسطات حيث بلغت قيمة إختبار ف نحو ٠,٥٤٨ .

٤ - عدد زوجات الأب غير دال فقد إستخدم إختبار ت للمقارنة بين مجموعتين وتبين منه أنه لا توجد فروق بين المتوسطين حيث بلغت قيمة إختبار ت نحو ٠,٠٦٢ .

التوصيات :

١ - تدعيم الأساليب الجيدة التي يتبعها الآباء في معاملة أبنائهم طلاب الجامعة.

٢ - تعزيز الجوانب الإيجابية التي توصلت إليها الدراسة وذلك بحث الطلاب على الإستمرار في إحترام والديهم والحرص على العوامل والروابط الأسرية.

٣ - محاولة إيجاد وسائل مختلفة ومناسبة تمكن الطالب من الحديث مع والده في مشاكله وأموره الخاصة.

٤ - التركيز في المحاضرات على أهمية وضرورة تفاعل الإبن مع والديه وإخوته تفاعلاً إيجابياً مبني على الاحترام ويهدف إلى المحافظة على الكيان الأسري والبيئة التربوية الجيدة.

٥ - تزويد الطالب بأساليب وطرائق مناسبة لشخصية الأب لتمكين الأبن من مناقشته في قراراته بأسلوب يبنى على الإحترام والتقدير. وأيضاً للحديث مع الأب في الأخطاء التي يقع فيها إبنه.

٦ - الإهتمام بتعليم الآباء غير المتعلمين عن طريق إشراكهم في البرامج التعليمية المختلفة والمنتشرة في أنحاء المملكة العربية السعودية. ورفع المستوى التعليمي للمتعلمين منهم تعليماً قليلاً ومتوسطاً .

دراسات مقترحة :

١. إختيار عينة من طلاب السنة الجامعية الرابعة لدراسة أساليب معاملة الآباء لهم للكشف عما إذا كانت هناك فروق في المعاملة الوالدية بين السنة الجامعية الأولى والسنة الأخيرة.
٢. دراسة لسلوك الطلاب الجامعيين كما يراها الآباء.
٣. دراسة للتعرف على أثر التغيرات الثقافية في سلوك الطلاب الجامعيين ومعاملتهم لوالديهم ودورهم الأسري.

المراجع

المراجع العربية:

١. أبادير، و، ك، (١٣٩٢هـ) "الحالة الاجتماعية وتأثيرها على جناح الأحداث" ، المجلة العربية لعلوم الشرطة ، عدد ٥٨، سنة ١٥، ص ٦٣.

٢. إسماعيل، م ، وآخرون، (١٩٧٤) "كيف نربي أطفالنا : التنشئة الإجتماعية للطفل في الأسرة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، دار النهضة العربية.

٣. السمالوطي، إ ، ع ، (١٩٩١) "دور الأسرة في التنشئة الإجتماعية"، مجلة القاهرة للخدمة الإجتماعية، عدد ٢، ص ١١٨.

٤. السيار، ع ، (١٩٨٦) "الطفولة والتنشئة الإجتماعية" ، المؤتمر الإقليمي الرابع للمرأة في الخليج والجزيرة العربية، مسقط.

٥. الشهري، هـ ، س ، (١٩٨٦)، "التلفزيون والتنشئة الأسرية" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الرياض ، جامعة الملك سعود.

٦. الصالح، ع ، (١٤١٣هـ) "العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية بمدينة الرياض" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض، جامعة الملك سعود.

٧. الضامن، م ، (١٩٨٤) "المشكلات السلوكية عند المراهقين في الأردن" ، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك.

٨. الطحان، م ، خ ، (١٩٧٧) "دراسة التفوق العقلي من حيث علاقته بإتجاهات الوالدين في التنشئة ومستواهما الثقافي" ، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس.

٩. الطيار ، ا، م ، (١٤١٣هـ) "العلاقة بين الإتجاهات الوالدية وبعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض" رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود.

١٠. العصره، م، (١٩٧٨) و "التربية الوجدانية والمزاجية للطفل، القاهرة، دار المعرفة.

١١. المقاطي، ط ، م ، (١٩٩٥) "أساليب الآباء في التنشئة الإجتماعية: دراسة تطبيقية على الأسر السعودية في مدينة الرياض" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض، جامعة الملك سعود.

١٢. الملك، ش. (١٩٩٤) "الأسرة السعودية والواقع الحضاري المعاصر بين إختلاف المعاملات الوالدية وعلاقتها بسوية أو جنوح الأبناء"، الكتاب السنوي، الرياض وزارة الداخلية ، العدد الثاني.

١٣. المهيني، غ ، (١٩٨٠) "الأسرة والبناء الإجتماعي في المجتمع الكويتي" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الكويت.

١٤. الهنداوي، ع ، (١٩٨٦) "النمو الأخلاقي وعلاقته بالتفكير المنطقي وإتجاهات التنشئة الوالدية عند طلاب كليات المجتمع في الأردن" ، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك.

١٥. تركي ، م ، أ ، (١٩٧٤) "الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء" ، القاهرة، دار النهضة العربية.

١٦. حسانين، م ، س ، (١٩٧٦)، "الطفل والمجتمع : عملية التنشئة الإجتماعية" ، طنطا، مؤسسة سعيد للطباعة.

١٧. دمنهوري ، ر ، ص ، (١٩٩٥) "التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي: دراسة في علم النفس الإجتماعي التربوي" ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

١٨. زهران، ح ، ع ، (١٩٩٠) "علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة" . الطبعة الخامسة، القاهرة ، عالم الكتب.

١٩. سعيد، ب ، غ ، (١٩٨١) "أساليب التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الأبوين" رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد.

٢٠. طاهر ، م، م، (١٩٩٠)، "سلسلة بحوث نفسية وتربوية" ، الرياض، دار الهدي.

٢١. عثمان، إ ، (١٩٩٣) "الخلفية الأسرية ومعدلات التحصيل الدراسي" ، مجلة العلوم الإجتماعية، عدد١ ، مجلد ٢١، جامعة الكويت.

٢٢. فهمي ، م ، (١٩٧٩) "التوافق الشخصي والإجتماعي" ، القاهرة، مكتبة الخانجي.

٢٣. قناوي، هـ ، م ، (١٩٨٨)، "الطفل : تنشئته وحاجاته "القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٤. مرسي، ك ، إ ، (١٩٨٨) "علاقة بعض سمات الشخصية في المراهقة بإدراك المعاملة الوالدية في الطفولة" ، المجلة التربوية، عدد ١٥، مجلد ٤، جامعة الكويت.

٢٥. نمر، ع ، س ، ع، (١٩٨٩)، "الطفل والأسرة والمجتمع" ، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

1. Andrew J., Jacquelynne S. (1993) "perceived parent child Relationships and early adolsents orientation toward peers, Development psychology, V 29, N4, P622.

2. Brook, S. and Tseng S. (1996) "influences of parental Drug use, personality, and the child rearing on the toddler's Anger and Negativity", Genetic, Social and General psychology monographs, V122, P107.

3. Eisenman, R. and H. Sirgo, (1991) "Libral versus conservatives: personality, child rearing Attitudes and birth order". Bulletin of the psychonomic society, 29.

4. Heiss, G., and others (1996) "Five scales in search of a construct exploring continued attachment to parents in college students", Journal of personality assessment, V67, P102.

5. Kaplan, P. (1993) "The human odyssey life span Development", Minneapolis St. Paul west publishing company.

6. Mussen, P. (1980) "Essentials of Child Development and personality", New York, Harper and Row.

7. Mc carthy, C.J., Moller NP., and Fouladi, R.T. (2001) "Continued attachment to parents: its Relationship to affect, Regulation and perceived stress among college students". Measurement and Evaluation in counseling and development V33, P198.

8. Roe, A. (1953) "psychological study of eminent psychological and a comparison with biological and physical scientists", psychological monographs, 67, P121.

9. Schaefer, E. (1965) "A configuration analysis of children's reports of parental behavior". Journal of psychology, 29, p552.

Fathers treatment to their sons as perceived by their sons.

Khalil E. Alsaadat

Dep. Of Education, College of Education
King saud University. P.o.Box 2458 Reyadh 11451 S.a.

Abstract :

The purpose of this study was to study the method of treatment that fathers adopt to treat their sons. The sample of the study consisted of 180 students from college of education (First semester) at King Saud University. Fifteen items were in the questionnaire as an instrument of the study. The result showed that there is generally an excellent relationship between the college students and their fathers, regardless of their level of education and the number of their wives and children, and the student age. The study recommended that encouraging the Adult father to go on with the good methods they use, and educating the illiterate fathers and enhancing the level of education to fathers who have low or moderate education.